بحث بعنوان

الرعاية اللاحقة داخل مؤسسة الاصلاح والتأهيل

- إعـــداد:

أ. عائدة عبد السلام البشري

أخصائية اجتماعية نفسية

محتسوي البحث

1-تعريف الرعاية اللاحقة

2-اهمية الرعاية اللاحقة

3-اهداف الرعاية اللاحقة

4-دور وزارة العدل وجهاز الشرطة القضائية في اعداد برامج الرعاية اللاحقة داخل مؤسسات الاصلاح والتاهيل على ما نص عليه قانون مؤسسات الاصلاح والتاهيل رقم(5)لسنة 2005 ولائحته التنفيذية.

5-بعض الاعمال المنجزة في شئن الرعاية اللاحقة

الهدف العام

1- التعرف على الرعاية اللاحقة واهميتها واهدافها

2-التعرف على البرامج والخطة التي وضعتها وزارة العدل وجهاز الشرطة القضائية للاهتمام بالرعاية اللاحقة داخل المؤسسات وخارجها

وفقا للقانون 2005/5 بشأن مؤسسات الاصلاح والتاهيل ولائحتها التنفيذية

المقدمة

تعتبر الرعاية اللاحقة من الاتجاهات الحديثة التي برزت الماسة اليها واكدت اهميتها كعلاج مكمل للدور الدي تقوم به المؤسسات العقابية والاصلاحية

وتعتبر عمل فريد للمساعدة والمعاونة والتوجيه الضروري والاشراف والرقابة البناءة

إيمانا بان تلك الرعاية واجب من واجبات الدولة الاساسية لكفالة امن المجتمع ورفاهيته عن طريق سد الاحتياجات الضرورية لهده الفئة من المواطنين ما يسلط الضوء على اهمية الرعاية اللاحقة اد تنص على ان واجب المجتمع لا ينتهي عند النزيل وانما تحدث الى اسرته ولا يأتي هذا الا بالتواصل مع مؤسسات الدولة المعنية بتقديم افضل الخدمات للنزلاء مثل وزارة التعليم و الصحة والشؤون الاجتماعية وصندوق التضامن الاجتماعي ووزارة العمل والتاهيل ووزارة الشباب والرياضة الخ من المؤسسات التي لها علاقة بتقديم افضل الخدمات.

تعريف الرعاية اللاحقة

حتى نتمكن من تصوير مفهوم هذا المصطلح نحتاج الي معرفة معاينة في اللـغة العربيـة فكلمـة رعـاية تأتي بمعان عدة وهي تتمحور في مجملها علي الملاحظة والمحافظة علي الشيء ومراقبته وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم – { كلكم راع وكلكم مسؤول عن راعيته } أي حافظ ومؤتمن عليها . اما كلمة اللاحقة فأنها نغني الشيء يأتي بعد الشيء ويسمي لاحـق

ومن هنا يمكن ان نقول ان الرعاية اللاحقة:

1- تعني ملاحظة او مراقبة شيء ما فحينما نقول الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم فهي تعني ملاحظة ومراقبة المفرج عنهم من المؤسسات الاصلاحية والمحافظة عليهم ومساعدتهم علي التكيف ونقصد بالتكيف هنا نوعين من التكيف : الاول التكيف السلوكي الخاص أي رضى الفرد عن واقعه الجـديد أما التكـيف الثاني فهـو التكيف الوظيفي اي اتفاق قيم الفرد مع قيم الجماعة والمجتمع .

2- العلاج المكـمل لعلاج المؤسسـة والوسيلة العمليـة للتوجيه والارشـاد ومسـاعدة المفرج عنه علي سد احتياجاته ومعاونته علي الاستقرار في حياته والاندماج والتكيف مع مجتمعه.

اهمية الرعاية اللاحقة

نستطيع ان نتبين اهمية الرعاية اللاحقة من خلال النقاط التالية:

1 - العزلة التي عاشها النزيل خلال فترة بقائه في المؤسسة العقابية وتطبعه في الغالب بخصائص مجتمعه الخاص في المؤسسة او ما يسمى مجتمع المؤسسة بكل ما يحمله ذلك المجتمع الجديد من معتقدات وافكار وقيم جديدة.

2- المتغيرات التي حدثت في بيئة النزيل الخارجية خلال فترة بقائه في المؤسسة العقابية ومدى قدرته علي التكييف معها.

3- مرور المفرج عنه بما يسمي بصدمه الافراج وهي الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المفرج عنه خلال الاشهر الاولى لخروجه من المؤسسة العقابية وبخاصة وان هناك العديد من الدراسات اثبتت ان اغلب الجرائم التي يرتكبها العائدون للجريمة انما تقع في الاشهر الستة التالية للإفراج عنهم.

4- تزايد نسبة العائدين لارتكاب الجريمة مما يدل علي ان العملية الاصلاحية التي قدمت لهم داخل المؤسسات الاصلاحية لم تكن ذات فاعلية مما يؤكد ضرورة وجود روافد تقاوم اندفاع التزايد في الجريمة ومن تلك الروافد الرعاية اللاحقة للمحكوم عليه واسرته .

5- انحراف العديد من اسر المسجونين والسقوط في مهاوي الانحراف عند سجن عائلها او كبيرها.

أبرز المشكلات التي تواجه النزيل المفرج عنه

- تشتت الاسرة

كثيرا ما يعيش النزيل صعوبات اسرية تبدا بدخوله المؤسسة فقد تطالب بعض الزوجات بالطلاق من ازواجهن وبغياب ذلك النزيل يبدا افراد الاسرة بالتشتت وهجرات الدراسة اما لعدم وجود المصاريف اللازمة او الفقر او لعدم وجود الرقيب وقد يتطور الامر الي انحراف بعض الابناء وبنفس الاسباب التي ادت الي ترك الدراسة وتتنامى هذه المشكلات لتصل الي الذروة بانحراف الاسرة بكاملها وهذا الوضع السيء للأسرة هو اول ما يقابل النزيل بعد خروجه من المؤسسة الاصلاحية وهذا الموقف كفيل بمفرده بهدم معظم الجهود لإصلاحية التي قدمت للنزيل خلال وجوده في المؤسسة الاصلاحية فضلا عما يسببه من انعكاسات نفسية علي النزيل قبل خروجه وخلال اقامته بالمؤسسة الاصلاحية مما يحول دون نجاح للعمليات الاصلاحية بسبب القلق النفسي الذي يعيشه النزيل

عدم تقبل المجتمع للمفرج عنه:

- ونقصد بالمجتمع هنا المجتمع العام والمجتمع الخاص فمجتمعه الخاص الذي يبدأ بأسرته وينتهي بأفراد الحي الذي يقطنه قد لا يجد منه القبول بل قد يتطور الأمر منهم إلى النفرة والتحذير منه نتيجة ما قام به ضد أسرته أو مجتمعه أما المجتمع العام فهو سائر عموم الناس ويمثل ذلك في طبيعة التعامل الذي يواجها منهم حين معرفتهم عنه بأنه خريج سجن وهذه المعاملة تنعكس بأثرها السلبية على نفسية المفرج عنه وتتضح تلك المشكلة بشكل أكبر في المجتمعات الصغيرة او في القرى وتقل أثرها في المجتمعات المدنية الكبرى فلقد أظهر (الجهني) في دراسته الميدانية أن هناك (9.37%) من المجتمع يواجهون المفرج عنه برفض الاجتماعي قاس وهذا قد يدفعه وهذا قد يدفعه غلى العودة إلى الاجرام مجدداً.

أهداف الرعاية اللاحقة

1. أن الهدف الأول للرعاية اللاحقة هو مكافحة ظاهرة العودة إلى السلوك الإجرامي من النزلاء المفرج عنه.
2. مساعدة النزيل على التغلب على المشاكل التي لا مفر من مواجهتها عند الإفراج عنه.
3. الاستفادة من الطاقات البشرية في المجتمع في الانتاج والعطاء حيث أن التقليل من تكرار السلوك الإجرامي يعود بالفائدة على الانتاج الاقتصادي والدخل القومي.
4. توفير الطمأنينة والأمن للمجتمع لمساعدة هذه الفئة من المنحرفين على التكيف مع المجتمع وعدم العودة إلى تكرار السلوك المنحرف.

بعض الأعمال المنجزة فيما يتعلق بشأن الرعاية اللاحقة

1. قام مكتب شؤون المرأة بالجهاز بالرعاية اللاحقة للأطفال التي تم ولادتهم بمؤسسة النساء باستخراج أوراق ثبوتي (شهادة ميلاد – رقم وطني) بتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص.
2. إحالة طلبات النزلاء الراغبين في الحصول على معاشات أساسية لصندوق التضامن الاجتماعي عن طريق رؤساء فرع جهاز الشرطة القضائية.
3. قام مكتب نائب رئيس الجهاز بالتواصل مع وزارة العمل والتأهيل بشأن دعم المؤسسات ببرامج التدريب والتأهيل المهني.
4. إتاحة الفرصة للنزلاء الراغبين في مواصلة تعليمهم وانتسابهم للجامعات والمعاهد.
5. حصر أطفال النزيلات داخل مؤسسات الاصلاح والتأهيل النسائية لتقديم أفضل الخدمات لهم.
6. إجراء البحوث الاجتماعية للنزلاء فيما يخص الافراج تحت شرط تحال إلى مكتب النائب العام عن طريق جهاز الشرطة القضائية.

دور وزارة العدل وجهاز الشرطة القضائية في وضع برامج الرعاية اللاحقة داخل مؤسسات الاصلاح والتأهيل

1. التنسيق مع صندوق التضامن الاجتماعي التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية لمنح النزلاء معاشات أساسية للمتزوجين تساعد اسرهم على الحياة الكريمة أثناء بقائه في المؤسسة وبعد خروجهم لمدة (3 أشهر) حسب ما نص عليه قانون المعاش الأساسي.
2. التنسيق مع وزارة العمل والتأهيل والجمعيات الأهلية في وضع برامج تدريبية لتعليم النزلاء مهنة أو حرفة تساعدهم على الحياة الكريمة بعد خروجهم من المؤسسات.
3. التنسيق مع وزارة الأوقاف لدعم المؤسسات بوعاظ دينيين قادرين على المساهمة في اصلاح النزلاء وتعليمهم مكارم الأخلاق وتحفيظ القرآن الكريم
4. الزيارات الميدانية لأسر النزلاء المفرج عنهم لبث الثقة في نفوسهم وتدليل الصعوبات التي يوجهونها سواء اجتماعية او نفسية او اقتصادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

التـــــــوصيــات

1) التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق التضامن الاجتماعي لإتمام إجراءات النزلاء الخاصة بالمعاش الأساسية.
2) التنسيق بين وزارة العدل وجهاز الشرطة القضائية بالوزارات المعنية لتقديم أفضل الخدمات للنزلاء.
3) تنسيق مع دار حماية المرأة بخصوص استقبال النزيلات الأمهات وأطفالهم لعدم وجود مكان يلجؤون إليه.
4) تنسيق مع وزارة العمل والتأهيل من أجل إعداد مشاريع لدعم النزلاء مهنياً داخل المؤسسة وخارجها.
5) دهم مؤسسة الإصلاح والتأهيل بكوادر المتخصص في الرعاية الاجتماعية والنفسية.
6) العمل على ضرورة فصل دار الأحداث عن دار حماية المرأة.